همو ابا طفاء نور المجد منك فلا   فتم فيك وياب الله ما طلبوا
فكلما اوقدوا نارا لها احترقوا   واحدث الحرب فيهم حيث الحرب
احزانهم الله اني يوفكون ولو   حازوا الهدى لطريق الاهداء ما ارتكبوا
ندم على رغمهم بعلاه لبكر علاه   صدا فيما منك ضرب الهام والنب
وابى فتيصا من الاجلال ...   قد دبجته المواضي والقنا السلب
واسعد بعيد ينحي المعتد ...   مثل ارسلته خوك الحجب
يوم وبليك صرورا بعودته   وفي عدوك منه الهم والنصب
فلا عصتك الليالي بابن سيدها   وما انفكت على اعدائك النوب

وقال يمدحه ويهنيه
بعيد الفطر سنة ١٠٧٨

امو ابنا نحو العقيق والجوا   وقفوا على تلك الربوع وعرجوا
واثنوا الاعنة نحو ... اللوا   والووا باعناق المطي وعرجوا
فاذا الملكم بوث الرسوم فاسكوا   اكبادكم حتى يديكم تتضرج
فهناك حي للعيون تنزه   فيه وللقلب الكئيب تبهج
حي على الوادي كان قبابه   كتب ينوعها الحيا ويدرج
حرم تركه من دون بيضة خدره   كم فيه بيض ... تتدحرج
عذب المناهل عنه ... وردها   نار المنايا دونه تتأجج
... انوار القري   وقد وللبيض الرقاق ...
للكواكب الغيبان فيه تحجب   ولانجم الفتيان فيه تبرج

اوراقه

٥٧

اوراقه تبكي ورجوعها ...   ابكي واوقع في النفوس وابهج
كم فيه ظبي بالحرير مسربل   وهزبر حرب بالحديد مدبج
ودفين مجد بالنجيع مخضب   وجريح وجد بالدموع ممزج
وبكم به شمس تقلد جيدها   شهبا وبدر بالهلال متوج
بعصيبة تشفي العيون وتنجلي   فكان كل ... عليه وهنج
لله ايام لنا سلفت به   وليال وصل ضوءها الابلج
اوقات انس كالعرائس بهجة   يا ليتها بالبين لا تتزوج
كالعقد كان نظامها فتفرقت   فحكت ثنايا الثغر وهو مفلج
حيا الحيا العرب الاولى صبوتهم   نسجوا به بسط الحرير ودبجوا
وعجبت منهم على امة   دخلوا الفواد ومنه صبري اخرجوا
صبح الوجوه ترى على جبهاتهم   تزهو مصابيح الجمال وتسرج
احدوا وابيادهم اهلة ...   وبايديهم البيض الحديد تتوهج
لم انس موقفهم وقد ارق النوى   والريح تحدي للرحيل وتخرج
ساروا فلم تحر على فرس بدا   فيهم وكم شمس زواها هودج
ولرب ... غداة رحيلهم   ذهلت وافزعها الفراق المزعج
تبكي وتذري كحلها بدموعها   فيعود ورد الخد وهو بنفسج
لم ادر قبل اداري الدموع بجفنها   ان الليالي البيض قد تتنبج
حتى م اطلب النجوم فادنى   والصبح في وصل النجوم فاحج
واضل في ليل الذوائب والنوى   وبياض شيبي فجره يتبلج

Copyright © King Saud University